بعد جلسة للوفد الحكومي مع دي ميستورا.. رمزي تحدث عن «تقدم» و«نقاط تلاق».. واكد: شكل سورية المستقبلي يقرره السوريون

الجعفري: التركيز تم على ضرورة الإعداد الشكلي قبل الانتقال إلى الجوهر.. ونرفض محادثات مباشرة قبل «اعتذار» علوش

الوطن – وكالات

تواصلت أمس المحادثات السورية في جنيف في يومها الثالث، وسط تفاؤل أممي لوجود «نقاط تلاق» بين أفكار وفدي المحادثات، وتركيز الوفد الحكومي الرسمي على ضرورة الإعداد الشكلي للمحادثات قبل الانتقال إلى المضمون.

وعقد الوفد الحكومي الرسمي أمس جلسة محادثات جديدة مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا ونائبه السفير رمزي عز الدين رمزي وكبار مساعديه في مقر الأمم المتحدة بجنيف، استمرت أكثر من ساعتين.

وقال رئيس الوفد بشار الجعفري خلال تصريح صحفي عقب الجلسة بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «كانت الجلسة بناءة ومفيدة وتطرقت إلى خطوات عملية من شأنها أن تفتح الباب أمام نجاح الحوار السوري السوري بامتياز دون تدخل خارجي ودون فرض أي شروط مسبقة من أحد».

وأوضح الجعفري، أنه تم التركيز على استكمال المناقشات المهمة حول الإعداد الشكلي لهذا الحوار قبل الانتقال إلى المضمون الذي يعنى الأجندات والأشياء الأخرى.

وقال: «تعمقنا اليوم في مناقشة الشكل وضرورة إيلاء الأهمية الكافية لهذا الموضوع من حيث ضمان تمثيل أوسع طيف من المعارضات السورية تنفيذاً لبياني فيينا وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤»، مبيناً أن هذا الأمر لم يتحقق بعد لأن بعض وفود المعارضات لم تصل إلى جنيف وليس من صلاحية أحد أن يحتكر الصفة التمثيلية للمعارضات وهذا ما يؤكده قرار مجلس الأمن.

وأوضح الجعفري «اتفقنا على متابعة الأفكار والآراء المهمة التي قدمناها أول أمس للمبعوث الخاص والتعمق بمناقشة هذه الأفكار لكي تكون أساسا للنقاش في الجلسة القادمة بما يسمح للمبعوث الخاص بالانتقال إلى أسس متينة وصلبة من مرحلة الشكل إلى مرحلة المضمون».

وأوضح الجعفري، أن الجلسة ستكون مفيدة وواعدة إذا أخذت بعين الاعتبار كل الملاحظات التي تقدمنا بها إلى المبعوث الخاص ومعاونه في جلسة محادثات اليوم.

ورداً على سؤال حول توسيع مشاركة «المعارضات» في الحوار، قال الجعفري: «إن توسيع مشاركة المعارضات لا يعكس وجهة نظر وفد الجمهورية العربية السورية إنما رأي بياني فيينا وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ الذي ينص على ضرورة قيام مبعوث الأمم المتحدة بتوفير مشاركة أوسع طيف من المعارضة»، مجدداً التأكيد على أنه «لا يحق لأحد أن يحتكر الصفة التمثيلية للمعارضات وفي جميع الأحوال هذا الموضوع من صلاحيات ومهام وولاية المبعوث الأممي».

وجواباً عن سؤال حول تطرق الحديث خلال الجلسة إلى ضبط الحدود السورية التركية واستمرار تسلل إرهابيين من الجهة التركية قال الجعفري: «بحثنا هذا الموضوع مع دي ميستورا ونائبه وشددنا على ضرورة احترام حيثيات القرار ٢٢٥٤ بكامله وليس بصفة انتقائية أو استنسابية أو مزاجية أو اصطفائية» مؤكداً ضرورة احترام القرار بكامله.

وأضاف: «لم نتحدث فقط عن استمرار تدفق الإرهابيين عبر الحدود القادمين من تركيا وإنما تحدثنا عن الإرهابيين الذين ترعاهم إسرائيل في المنطقة الفاصلة في الجولان والإرهابيين الذين يأتون من الأردن وطلبنا من دي ميستورا أن يعمل مع الأطراف الأخرى التي تدعي أنها تريد إنهاء سفك الدم السوري لكي يوقفوا هذا الانتهاك الصارخ لأحكام القرار ٢٢٥٤ وبياني فيينا».

وبين الجعفري أن «وفد الجمهورية العربية السورية طالب بضرورة التعامل المهم والجدي مع بقية قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالأزمة في سورية والبالغ عددها ١٦ ومن بينها القرار ٢٢٥٣».

بشار الجعفري خلال مؤتمر صحفي في جنيف (رويترز)

الجعفري: تخفيض عدد القوات الروسية اتخذ بالتعاون وبقرار مشترك

وجواباً عن سؤال حول تخفيض عديد القوات الروسية في سورية، قال الجعفري: «إن هذا القرار اتخذ بالتعاون وبقرار مشترك من قبل الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين وهو قرار سياسي مشترك اتخذته دمشق وموسكو بالتعاون.. بالتالي لم يكن مفاجئاً لنا.. وأصدقاؤنا وحلفاؤنا الروس جاؤوا إلى سورية بقرار اتخذ بالتعاون وبشكل مشترك واليوم الذي سيقومون فيه بالمغادرة أو الانسحاب أو يعيدون فيه نشر قواتهم جزئياً أو بشكل كامل سيتم مرة بعد أخرى عبر تعاون سوري روسي مشترك».

وحول ما تم تداوله حول نية الأكراد السوريين إقامة «حكم فيدرالي» شمال سورية وتأثير ذلك على الحوار في جنيف، قال الجعفري: «إن المرجعيات الرئيسية في الحوار السوري السوري غير المباشر تمنع إثارة مثل هذه السيناريوهات وما نتحدث عنه هنا هو كيف نحافظ على وحدة سورية ونحترم استقلالها وسلامتها وكذلك وحدة الأراضي والشعب السوري لذلك لن أعلق على هذا البيان الأحادي الذي يأتي من هنا وهناك».

وجدد الجعفري التأكيد على أن «الأكراد السوريين مكون مهم من الشعب السوري ونحن فخورون بهم وهم فخورون بنا وقد أنشأنا دولتنا معا لقرون ولذلك الرهان على خلق أي نوع من الشقاق بين السوريين سيؤول إلى الفشل».

ورداً على سؤال حول تصريحات دي ميستورا حول الوصول إلى مرحلة المحادثات المباشرة بين الوفود الموجودة قال الجعفري: «في مرحلة ما بعد أن تستكمل الشروط الموضوعية من ناحية الشكل وننجح بخلق توافق سوري سوري بين وفد الجمهورية العربية السورية وجميع وفود المعارضة سننتقل حكماً من مرحلة الشكل إلى مرحلة الجوهر أو المضمون هذا من ناحية المبدأ».

وأضاف الجعفري: «لا يستطيع فصيل من فصائل المعارضة أن يحتكر الصفة التمثيلية لجميع فصائل المعارضة ونحن الآن نتعامل مع معارضات وليس مع معارضة».

وجواباً عن سؤال حول طرح أحد الأشخاص من «وفد السعودية» فكرة المحادثات المباشرة قال الجعفري: «من ناحية الشكل أن أي طرح يجب أن يمر عبر مبعوث الأمم المتحدة وليس عبر الإعلام.. والحوار سوري سوري ليس عبر الإعلام وإنما يمر عبر وسيط». وأضاف: «من ناحية المضمون نحن كوفد للجمهورية العربية السورية لا يشرفنا على الإطلاق أن نجلس مع إرهابي في محادثات مباشرة.. كبير مفاوضي وفد السعودية إرهابي ينتمي لفصيل إرهابي قصف السفارات وقتل طلاب كلية الهندسة وقتل الأبرياء لذلك لا يشرفنا على الإطلاق أن ننخرط مع هذا الإرهابي بالذات في محادثات مباشرة» مؤكداً أنه «لن يكون هناك محادثات مباشرة ما لم يعتذر هذا الإرهابي عن تصريحه ويسحبه من التداول».

وكان علوش اعتبر في حديث مقتضب مع مجموعة صغيرة من ممثلي وسائل الإعلام السبت أن «المرحلة الانتقالية تبدأ برحيل بشار الأسد أو بموته».

رمزي: المناقشات ستتواصل مع مشاركين آخرين

من جهته أوضح رمزي عز الدين رمزي نائب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية في تصريح مماثل أن جلسة المحادثات ناقشت مواضيع جوهرية وتم طلب توضيحات بخصوص الأفكار التي قدمها الوفد الحكومي الرسمي الإثنين الماضي ومناقشتها لوضع أساس لمحادثات أخرى في المستقبل لافتا إلى أن المناقشات ستتواصل مع مشاركين آخرين.

وقال: «سنلتقي مساء اليوم (الأربعاء) وغداً الخميس مع وفد المعارضات حول مواضيع قمنا بمناقشتها البارحة»، موضحاً أن لقاء اليوم سيكون مع مشاركين آخرين وهم أعضاء في مجموعات القاهرة وموسكو.

وأضاف: «وجهنا الدعوة إلى أعضاء مجموعة القاهرة وموسكو في الجولة الأولى لمساعدتنا في وضع تصور لمستقبل سورية.. ونحن حريصون أشد الحرص على أن نستمع لآراء أكبر طيف من الشعب السوري سواء في الداخل أو الخارج واجتماعنا بهم يأتي في هذا الإطار».

وبين أن اللقاء القادم مع الوفد الحكومي الرسمي سيكون يوم الجمعة المقبل وأيضاً سيكون هناك لقاءات مع مشاركين آخرين، معتبراً «أن العملية إلى الآن تتقدم وتتطور وهناك بعض المواضيع المطروحة التي تتمحور حول انخفاض العنف وردود أفعال الوفود ونعتقد أننا نحصد النجاح والتقدم في مناقشاتنا مع جميع المشاركين».

وعن وجود أرضية كافية للبناء عليها، قال رمزي: «إن مهمة الوسيط أن يجد نقاط الالتقاء وأستطيع أن أقول إن هناك بعض الأمور نضعها في إطار القاسم المشترك وأعتقد أن السوريين سواء كانوا هنا معنا في جنيف أو في أي مكان داخل سورية أو خارجها لن يختلفوا عليها وهذا شيء مطمئن لنا لأننا وجدنا أن هناك قدرا من الالتقاء مهمتنا البناء عليه وهو ما سنقوم به خلال الفترة القادمة».

وتابع: «لكن نقطة الانطلاق لا بأس بها هناك تلاق في بعض الأمور وهناك خلافات وهي مهمة لكن أعتقد أنه ممكن التعامل معها بشكل ما خلال الفترة القادمة».

وأكد رمزي أن موقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن واضح لا لبس فيه حول وحدة وسلامة الأراضي السورية وهذا شيء قاطع لا نقاش فيه مشدداً على «أن شكل سورية المستقبلي أمر يقرره السوريون بالشكل الذي يريدونه» معتبراً أن «أي تصريح يصدر عن أي طرف هو من يتحمل مسؤوليته».

وأعرب رمزي عن أمله بأن يكون الاجتماع القادم لوزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري ناجحاً فهما لديهما أدواتهما لدفع عملية التسوية في سورية وكانا رؤساء في الكثير من اجتماعات مجلس الأمن وإقرار الوثائق التي نعمل عليها الآن مبيناً أن «هناك قرارات مهمة ستؤخذ في الأيام القادمة وكلها ستكون جهوداً لإنهاء الأزمة في سورية».

ورقة الوفد الرسمي من خمس نقاط

في وقت سابق تقدم الوفد الحكومي الرسمي بورقة عمل من ٥ نقاط في الجلسة الأولى رفض الإعلان عنها إلا أنها تسربت يوم أمس إلى الإعلام وتنص على أولوية مكافحة الإرهاب وإلزام الجميع بخارطة فيينا التي تحدثت عن حكومة موسعة تشرف على وضع الدستور الجديد الذي على أساسه تجري الانتخابات بعد ١٨ شهراً وعلى أن تكون المباحثات بين السوريين دون شروط مسبقة والحفاظ على وحدة وسيادة سورية وإغلاق الحدود بين سورية وتركيا استناداً إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ورقة وفد «الهيئة» المعارض

وفد «معارضة الرياض» تقدم بورقة تحدثت عن تشكيل هيئة حكم انتقالي مشترطاً أن تجري المحادثات على أساس مرجعية جنيف١ مع الارتكاز على بيان فيينا وتطبيق البندين ١٢ و١٣ من القرار ٢٢٥٤ (إدخال المساعدات الإنسانية والإفراج عن معتقلين) إضافة إلى المحافظة على الهدنة بعد الانسحاب المعلن من قبل الروس وتأجيل الانتخابات البرلمانية المقررة في ١٣ نيسان المقبل.

قولاً واحداً

مفاجأة بوتين..

باسمة حامد

لا شك أن مشهد الحضور الروسي في سورية كان استثنائياً ومفصلياً في التاريخ الحديث، فالعالم لم يعتد دخول وخروج قوات أجنبية إلى بلدان المنطقة إلا ليحتلها وينهب ثروتها ويستنزف قدراتها كما جرى في حقبة الاحتلال العثماني والفرنسي والإنكليزي والأميركي و«الإسرائيلي»!!

ولذلك أثار قرار الرئيس الروسي «المفاجئ والدراماتيكي» بشأن سحب معظم القوات الروسية من سورية الكثير من الدهشة والاستغراب في الأوساط الدولية، واللافت في هذا السياق أن مفاجأة بوتين لم تخل من الطرافة، فالبعض هلّل للخطوة على أساس أنها: «ستؤدي لإسقاط النظام السوري في القريب العاجل»، والبعض الآخر تحدث عنها كنتيجة للجهود المبذولة بين موسكو وطهران «لردم هوة الخلاف بينهما بعد تقلص النفوذ الإيراني»، وبين هذا وذاك، ثمة طرف ثالث كان خياله أوسع فحلل أسبابها واستنتج بأن «بوتين تخلى عن حليفه الأسد وهرب من سورية خوفاً من صواريخ المعارضة»!!

وفي الحقيقة من الصعب على العقلية الاستعمارية استيعاب منطق الالتزام لدى الروس الطرف الأكثر فهماً لظروف وطبيعة المنطقة العربية، فحالة الحضور الروسي في سورية تختلف عن حالة الغزو الأميركي للعراق، إذ إن الأولى تؤسس للأمن والاستقرار وتحافظ على كيان الدولة ومؤسساتها وتثبت سلطاتها وفق القوانين الدولية والمبادرات الدبلوماسية، في حين أنتجت الثانية الفوضى الهدامة والتطرف والإرهاب وخلقت الدمار والخراب وأزمات اقتصادية واجتماعية كبيرة في المجتمع العراقي.

والقوات الروسية لم تكن يوماً قوات «احتلال» كما يصفها أدوات واشنطن والارتياح الشعبي لوجودها يؤكد هذا الأمر، وهي بدأت عملها منذ الثلاثين من أيلول الماضي بالاتفاق مع الحكومة السورية الشرعية وفق مهمة محددة لهزيمة الإرهاب على خلفية انتشاره المقلق وفشل تحالف واشنطن الدولي بالحد من خطره.

وقد اقتضى منطق الالتزام الروسي – واستباقاً لجنيف٣– سحب الجزء الأكبر من القوات العسكرية بعد أن حققت «أهدافها بدرجة كبيرة» وهذا ما حصل فعلاً كدلالة على جدية موسكو بالنسبة للعملية السياسية وكبادرة حسن نية لترسيخ المناخ الإيجابي وإتاحة فرص أفضل أمام الحل السياسي.. وبكل الأحوال من الممكن عودة تلك القوات إذا اقتضت الضرورة.

إلا أن تنفيذ خطوة الانسحاب عملياً يكذب الاتهامات لروسيا بشأن قصفها المدنيين و«المعارضة المعتدلة»، ويؤكد وجود تنسيق على أعلى المستويات بين دمشق وموسكو ويضع الجميع أمام الاستحقاق الأهم محاربة الإرهاب، وينفي في الوقت نفسه وجود خلاف روسي سوري بشأن مصير الرئيس الأسد «فالمسألة انفصال عن الواقع» والعلاقات الروسية السورية علاقات إستراتيجية وليست آنية كما وصفها دبلوماسيون روس.

وبقراءة الخطوة الروسية لا بد من ملاحظة أنها تأتي في ظل جملة من العوامل الإيجابية كالتمسك الدولي بإنجاح (الهدنة) الحالية وإنهاء «الأزمة» بالطرق السلمية، واتساع رقعة المصالحات الوطنية وانخفاض مستوى (العنف) وتمكن الجيش العربي السوري من الإمساك بزمام المبادرة الميدانية ونجاحه باستقطاب أعداد كبيرة من المسلحين السوريين.

لكن من زاوية أعمق، وبصرف النظر عمّا هو ظاهر للعيان من معطيات ومؤشرات تصب في خانة إنجاح الحل أو إنجاز التسوية، قد يكون القرار مقدمة لترتيبات أخرى تبرز صورة من صور النظام العالمي الجديد متعدد الأقطاب، وتعكس التوازن القائم بين الروس والأميركيين، ويتم بموجبها إلزام الأتراك ضبط الحدود مع سورية والحد من الدعم السعودي للمسلحين في إطار الحاجة الدولية للدور السوري الفاعل والمهم في مسألة محاربة الإرهاب.

دي ميستورا التقى وفداً ثانياً من المعارضة

وكالات

التقى الموفد الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا أمس في جنيف وفداً ثانياً من المعارضة السورية كان من بين أعضائه عضو مجلس الرئاسة في «الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» قدري جميل المقيم في موسكو.

وقبل اللقاء قال عضو الوفد فاتح جاموس الممثل لـ«الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير» المقربة من موسكو والتي يعد جميل أبرز قياداتها، بحسب وكالة «أ ف ب»: «تلقينا دعوة للمشاركة في محادثات جنيف وسنلتقي المبعوث الخاص عند الساعة ٦,٠٠ من مساء الأربعاء» للمرة الأولى منذ بدء المحادثات التي اقتصر حضور المعارضة فيها على وفد «معارضة الرياض» الذي انبثق عن «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة. وهو ثاني لقاء يعقده دي ميستورا في هذا السياق مع المعارضة السورية بعد لقاء مع وفد «الهيئة العليا للمفاوضات». ورفضت الهيئة في وقت سابق توسيع وفد المعارضة.

وقال سالم المسلط المتحدث باسم الهيئة: إن توسيع وفد المعارضة «أمر غير مقبول».

وأكد جاموس أن الدعوة إلى مشاركة الجبهة في المفاوضات تأتي في إطار «استكمال تمثيل أطياف واسعة من المعارضة السورية» وتثبت دخول المفاوضات «مرحلة الجديدة».

لقاء الوفد الأممي بالوفد المعارض الثاني (أ.ف.ب)

وقال: «نحن نمثل وفداً ثانياً من المعارضة السورية، لأن هناك انقساماً كبيراً في صفوف المعارضة»، مشدداً على ضرورة «استكماله بتمثيل المكون الكردي».

واعتبر أن وفد «معارضة الرياض»، «يطرح اشتراطات نعتبرها على النقيض من مبدأ التوافق، كاشتراط رحيل الرئيس السوري وكيفية رؤيتهم للمرحلة الانتقالية».

وقال جاموس: «سنقدم لدي ميستورا تصورنا عن المرحلة الانتقالية التي لا يمكن أن تتم إلا بتوافق جميع المكونات السورية».

وتلقت ثماني شخصيات أخرى من أركان «مؤتمر القاهرة» الذي يضم تيارات وشخصيات من معارضة الخارج ومعارضة الداخل، دعوة مماثلة من دي ميستورا أول أمس للمشاركة في الاجتماع ذاته الأربعاء، لكن لم يتوجه أي من أعضائها إلى جنيف.

وقال أحد القياديين المدعوين من دون الكشف عن هويته: «تلقينا دعوة مساء الثلاثاء واعتبرناها غير لائقة لأنها وصلتنا في الدقائق الأخيرة».

وأوضح أن «المشكلة الرئيسية لا تزال تغييب تمثيل المكون الكردي ما من شأنه أن يسهم في إفشال مفاوضات جنيف».

وكان هيثم مناع وهو الرئيس المشارك لـ«مجلس سورية الديمقراطية» الذي يضم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي تلقى دعوة شخصية للمفاوضات قبل انطلاق هذه الجولة وكذلك المعارض في المجموعة ذاتها ماجد حبو لكنهما امتنعا عن الحضور لتغييب تمثيل الأكراد.

«الأسايش» اعتدت على تمركزات للجيش في القامشلي «الديمقراطية» تعتقل شيخ إحدى العشائر بريف الحسكة

نفذت «قوات سورية الديمقراطية» مداهمة لمنازل في قرية الظبيب الواقعة في الريف الشمالي الغربي لجبل عبد العزيز، بجنوب غرب مدينة الحسكة، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». ونقل المرصد عن مصادر أهلية: أن «قوات سورية الديمقراطية» اعتقلت أحد شيوخ قبيلة البكارة، وذلك بتهمة ما سمته «معارضة الإدارة الذاتية»، ولم ترد معلومات عن الجهة التي تم اقتياده إليها.

من جهة ثانية، سمع دوي انفجارات بمدينة القامشلي، ونقل «المرصد» عن مصادر أهلية أن الأصوات ناجمة، عن استهداف «قوات الأمن الداخلي الكردي» أو ما تعرف بـ(الأسايش) تمركزات لقوات الجيش العربي السوري في منطقة المربع الأمني وسط المدينة، من دون وقوع خسائر بشرية في صفوف الجيش، وذلك بعد يومين من اشتباكات قامت بها (الأسايش) ضد قوات الجيش في مدينة الحسكة من دون أن تستطيع إحراز أي تقدم في المدينة، أو إيقاع أي خسائر في صفوف الجيش.

وفي الرقة فجر تنظيم داعش عبوة ناسفة بسيارة لوحدات الحماية الشعبية في الريف الجنوبي لبلدة سلوك بريف الرقة، ما أدى إلى وقوع خسائر بشرية في صفوف الوحدات بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

واشنطن تؤكد أنها «لن تعترف بمنطقة ذات حكم ذاتي للأكراد في سورية

أحزاب كردية تتجه نحو إعلان النظام الفدرالي في الشمال السوري

وكالات

يتجه اجتماع لأحزاب كردية في شمال شرق البلاد إلى إعلان النظام الفدرالي في المناطق الواقعة تحت سيطرة السوريين الأكراد، في خطوة منفردة توحي إلى استغلال تلك الأحزاب للأوضاع التي تمر بها البلاد.

وحذرت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» من هكذا «تصرف منفرد» لأنه «سوف يفتح جبهات جديدة لصراعات سوف يكونون (الأكراد) الخاسر الأكبر فيها»، في حين رفض «حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية» المرخص الذي تتزعمه الكردية بروين إبراهيم «الحديث عن فدرالية كردية».

ويشارك في الاجتماع الذي يعقد في رميلان في ريف الحسكة الشمالي الشرقي، «أكثر من ١٥٠ ممثلاً عن تلك المناطق» حسبما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء عن مستشار الرئاسة المشتركة في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي سيهانوك ديبو.

ومن المتوقع أن تشمل هذه الفيدرالية ما يسميه الكرد «مقاطعات الإدارة الذاتية الديمقراطية»، وتشمل «الجزيرة (الحسكة)– عين العرب (ريف حلب الشمالي)– عفرين (ريف حلب الغربي)»، على الرغم من أن كافة مؤسسات الدولة الخدمية والأمنية ما تزال قائمة في تلك المناطق وتوفر خدماتها للمواطنين بشكل طبيعي.

وقال ديبو من داخل الاجتماع، وفق «أ ف ب»: إن المشاركين «يبحثون اليوم (الأربعاء) شكل النظام في «روج آفا» (الاسم الذي يطلقة الكرد على الجزء الشمالي الشرقي من سورية) وشمال سورية»، مؤكداً أن «جميع المقترحات الأولية تصب في خانة الفدرالية».

وبحسب ديبو فإن «المناطق المعنية عبارة عن المقاطعات الكردية الثلاث، بالإضافة إلى تلك التي سيطرت عليها مؤخراً «قوات سورية الديمقراطية» في محافظتي الحسكة (شمال شرق) وحلب (شمال)».

ويشارك في الاجتماع الذي يعقد في رميلان في ريف الحسكة الشمالي الشرقي، بحسب ديبو «أكثر من ١٥٠ ممثلاً عن تلك المناطق وهم يقررون في هذه اللحظات مصيرهم في شكل سورية المستقبل».

وادعى ممثل الإدارة الذاتية الكردية في موسكو رودي عثمان، أن «الاجتماع الذي يحدث الآن هو لإيجاد حل للأزمة السورية»، مؤكداً «نحن نرى أن نظاماً فدرالياً اتحادياً هو طريقة الحل».

أحزاب كردية خلال اجتماع في الرميلان بريف الحسكة (أ.ف.ب)

وأضاف: «الاجتماعات مستمرة الآن في رميلان لبحث شكل الإدارة في روجا آفا وشمال سورية».

في المقابل رفضت أمين عام حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية، بروين إبراهيم، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، الحديث عن فدرالية كردية، وعبرت عن استياء الأحزاب الكردية المستقلة من قرار أحزاب أخرى إعلان الفيدرالية الكردية في سورية.

ومن جهته كتب عضو المكتب التنفيذي لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة منذر خدام على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «تتناقل وكالات أنباء مختلفة خبراً يفيد بأن الكرد السوريين في شمال سورية سوف يعلنون من طرف واحد قيام الفدرالية... أرجو ألا يكون الخبر صحيحاً..... لأن هكذا تصرف منفرد سوف يفتح جبهات جديدة لصراعات سوف يكونون الخاسر الأكبر فيها».

وقال المتحدث الرسمي باسم «قوات سورية الديمقراطية» طلال سلو، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري: إن «قواته تسيطر على ٢٠٪ من مساحة الأراضي السورية وتتركز تلك السيطرة في شمال غرب سورية وشمال شرق سورية»، مشيراً لوجود مؤسسات حكم نظامية تتبعهم في تلك المناطق من محاكم ومستشفيات وكافة المؤسسات الخاصة بأي دولة وأنها ليس لها أي علاقة بـ«النظام السوري». وأكد سلو، أنه حال تم إعلان النظام الفيدرالي في شمال وغرب سورية ستنضم قواته التي تنتشر فعلياً على الأراضي إلى نظام الحكم في الإقليم.

وقال الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» «PYD» صالح مسلم، وفق ما نقل «اليوم السابع»، إن نقاشات تجري حول إقرار النظام الفيدرالي في سورية، مشيراً إلى أن الفيدرالية في سورية هي الحل الوحيد للأزمة السورية في الوقت الراهن وأن القضية تكون عبر إدارة مركزية عبر «كانتونات» أو «إدارة ديمقراطية للمناطق».

وأكد مسلم أن مكونات الشعب السوري هي من ستجلس وتقرر العيش المشترك وأن القرار في يدها، موضحاً أن حزبه لا يملك رؤية حول مستقبل بعض مؤسسات الدولة وعلى رأسها الجيش العربي السوري وأن ما يتفق عليه الشعب السوري سيتم إقراره.

وفي واشنطن، أعلن نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، أمس، أن «الولايات المتحدة لن تعترف بمنطقة ذات حكم ذاتي للأكراد في سورية»، مشيراً إلى أن واشنطن تؤيد وحدة أراضي سورية.

وقال تونر وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عنه: «لن نعترف بأي «حكم ذاتي» أو بمنطقة تتمتع بحكم شبه ذاتي. نحن مازلنا ملتزمين بوحدة وسلامة أراضي سورية». وأضاف: إن قضية الأكراد السوريين، يجب أن تثار من مواطني البلاد خلال المرحلة السياسية الانتقالية.

من جانبها أعلنت تركيا على لسان مسؤول بوزارة الخارجية التركية أنها تدعم وحدة سورية، وإن أي خطوات منفردة من جانب واحد باطلة. وأكد المسؤول التركي في تصريحه لوكالة «رويترز»، أن شكل الحكومة والهيكل الإداري في سورية سيقرره الشعب السوري في دستوره الجديد.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، خلال مؤتمر صحفي، في دمشق، السبت الفائت: «في الآونة الأخيرة منذ شهرين إلى اليوم شهدنا حرباً إعلامية ضروساً بدأت بالحديث عن تدخل بري ثم التقسيم، وأقول لكم لا أحد يجرؤ على التدخل في حرب برية على سورية، ولذلك تراجع هذا الحديث».

وأوضح المعلم أن «شعبنا سيرفض أي محاولة للتقسيم». وأضاف: «نحن نرفض الحديث عن الفيدرالية.. ونحن مع وحدة سورية أرضاً وشعباً واستقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها».

وأكد المعلم على أن «إخواننا الأكراد هم مواطنون سوريون يجلسون معنا في خندق واحد في محاربة داعش»، مضيفاً: «إلى أن ننتهي من هذا الكفاح ضد الإرهاب التكفيري لن يكون إخوتنا سوى راضين ومشاركين في بناء مستقبل سورية في إطار الجمهورية العربية السورية».

مجلس الأمن طالب دي ميستورا بضم ممثلي الأكراد للمحادثات

بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فقد طالب مجلس الأمن الدولي الموفد الأممي إلى سورية بضم كافة ممثلي الأكراد لمفاوضات جنيف لجعلها أكثر شمولية حسب بيان أعقب اجتماعاً قدم فيه دي مستورا لمجلس الأمن آخر تطورات المحادثات السورية.